

بحار الأنوار

[342] في قلوب مؤمني امتي، فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة

ألا فلو أن الرجل من امتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضا لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن نفاق (1). 14 - بشا: عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن محمد بن عباد الرازي، عن عبد العظيم مثله إلا أن فيه فهبط بي إلى الأرض ونسبني لأهل الأرض إلى قوله: في قلوب أهل الأرض إلى قوله: عدة أيام الدنيا إلى قوله: ما فرج الله قلبه إلا عن النفاق (2). توضيح: " فجعل له عرصة " العرصة كل بقعة بين الدور واسعة، ليس فيها بناء والظاهر أنه عليه السلام شبه الإسلام برجل لا بدار كما زعم، وشبه القرآن بعرصة يجول الإسلام فيه، وشبه الحكمة والعلوم الحقبة بسراج ونور يستنير به الإسلام أو يبصر به صاحبه، فإن بالعلم يظهر حقائق الإسلام وأوامره ونواهيه وأحكامه " وأما حصنه فالمعروف " أي الاحسان أو ما عرف بالعقل والشرع حسنه كما هو المراد في الأمر بالمعروف، فإنه بكل من المعنيين يكون سببا لحفظ الإسلام وبقائه، وعدم تطرق شياطين الانس والجن للخلل فيه، أو المراد به الأمر بالمعروف فالتشبيه أظهر. وأما كونهم عليهم السلام وشيعتهم أنصار الإسلام فهو ظاهر، وغيرهم يخربون الإسلام ويضيعونه " فنسبني " أي ذكر نسبي أو وصفني وذكر نبوتي ومناقبي وأما ذكر نسبه لأهل الأرض فبالايات التي أنزلها فيه، وفي أهل بيته، ويقرؤها الناس إلى يوم القيامة، أو ذكر فضله ونادى به بحيث سمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، كنداء إبراهيم عليه السلام بالحج، وقيل لما وجبت الصلوات الخمس في المعراج فلما هبط صلى الله عليه وآله علمها الناس، وكان من أفعالها الصلاة على محمد وآله في التشهد فدلهم بذلك على أنهم أفضل الخلق، لأنه لو كان غيرهم أفضل لكانت الصلاة عليهم أوجب، والاول أظهر. (1) الكافي ج 2 ص

46. (2) بشاره المصطفى ص 193 وفيه: ما قدح الله قلبه إلا على النفاق (*).